الامام علي (عليه السلام) في مرويات سعيد بن جبير

Imam Ali (peace be upon him)
in the Narratives of Saeed bin Jubair

د. صباح حسن فلاح عواد البدري
جامعة واسط – كلية التربية للعلوم الانسانية
sfalah@uowasit.edu.iq

ملخص البحث

يعد القرن الاول الهجري مرحلة مهمة في التاريخ الاسلامي اذ يضم مجموعة كبيرة من الصحابة والتابعين حفظت لنا لتراث الاسلامي، ومن اولئك الرجال الافذاذ الذين كانوا المثل الاعلى للإيمان والعلم والتضحية في سبيل الله هو التابعي الجليل سعيد بن جبير الذي اجمعت العلماء على علمه وتدينه، فقد نذر نفسه لخدمة دين الله الحنيف بعد ان تتلمذة على مجموعة كبيرة من الصحابة والتابعين، برع سعيد بعلوم عدة ابرزها التفسير والفقه والحديث، اورد لنا سعيد ين جبير روايات عدة عن مكانة اهل البيت(عليهم السلام) فقد اورد لنا سعيد بن جبير روايات مهمة عن ابن عباس وغيره تتسم بالأصالة عن مكانة الامام علي(عليه السلام) من النبي(صلى الله عليه واله)، وهذا بحد ذاته جهاد الكلمة اتجاه نظام سخر ماكنته الإعلامية لطمس فضائل الامام علي واهل بيته (عليهم السلام) فقد اوردنا في بحثنا روايات عدة عن سعيد بن جبير بينت مدى قرب الامام علي من النبي(صلى الله عليه واله) .

مفاتيح البحث: سعيد بن جبير، عبد الله بن عباس، الامام علي.

Imam Ali (peace be upon him)
in the Narratives of Saeed bin Jubair

Abstract

The first century AH is an important stage in Islamic history as it includes many companions and followers who preserved for

Abbas and others that are authentically related to the position of Imam Ali (PBUH) in relation to the Prophet Muhammad (peace be upon him and his household). This in itself is the struggle of the word towards a regime that harnessed its media to obscure the virtues of Imam Ali and his family (peace be upon them). In the present paper, we included several narrations on the authority of Saeed bin Jubair that show how close Imam Ali was to the Prophet (PBUH).

Keywords: Saeed bin Jubair, Ibn Abbas, Imam Ali

us the Islamic heritage. Among those distinguished men who truly exemplify ies faith, knowledge, and sacrifice in the path of God is the honourable follower Saeed bin Jubair, whose knowledge and piety are unanimously recognised by scholars. He vowed himself to serve the true religion of God after being apprenticed to a large group of companions and followers. Saeed excelled in several sciences, most notably interpretation, jurisprudence and hadith. He reported for us several narrations about the status of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) as well as important narrations on Ibn

المقدمة

فلقد مرت الامة الاسلامية في القرن الاول الهجري بمنعطفات خطيرة وتعرضت من اعدائها في الداخل والخارج الى مؤامرات عديدة كان الهدف منها تقويض اركان الدين الاسلامي الحنيف مما جعل القيام بالدعوة الى سبيل الله بالقلم واللسان، والسيف والسنان واجبا منوطا على كل من يستطيع ان يحمل رسالة الحق والخير، ويؤديها الى الناس كافة بكل صدق وامانة، لذلك فنبرى العلماء من الصحابة والتابعين للاطلاع بهذه المهمة الجليلة، ومن اولئك الرجال الافذاذ الذين كانوا المثل الاعلى للإيمان والعلم والتضحية في سبيل الله هو التابعي الجليل سعيد بن

جبير الذي اجمعت العلماء على علمه وتدينه فقد نذر نفسه لخدمة دين الله الحنيف بعد ان تتلمذة على مجموعة كبيرة من الصحابة والتابعين، برع سعيد بعلوم عدة ابرزها التفسير والفقه والحديث إذ نقل لنا العديد من مرويات الامام علي (عليه السلام) ومنزلته عند النبي(صلى الله عليه واله) لذلك كانت موضع لبحثنا بعنوان (الامام علي (عليه السلام) في مرويات سعيد بن جبير)، قسم البحث الى مبحثين تناول الاول سيرة سعيد بن جبير الشخصية والعلمية، فيما تناول الثاني الامام علي (عليه السلام) في مرويات سعيد بن جبير.

المبحث الاول

حياة سعيد بن جبير

اولاً: اسمه ونسبه:

سعيد بن جُبَير بن هشام الأسدي بالولاء ، وكان مولى لبني والبة بن الحارث، وهي بطن من بني اسد بن خزيمة، يكنى بأبي عبدالله، وأبي محمد (ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢/ ص٣٦٥)، اما القابه فله عدة القاب منها (ابن ابي الدهماء) لقبه به شيخه عبد الله بن عباس (ابن سعد، الطبقات، ج٦/ ص٢٥٨)، وايضا يلقب ب (ابن أبي الجهم)، لديه ثلاث من الاولاد وهم: عبدالله ، محمد ، وعبد الملك. (ابن الجوزي، غاية النهاية، ص٣٠٦).

اصله من الكوفة وهي مكان ولادته ولم تذكر لنا المصادر التاريخية سنة ولادته إلاّ أنّها تذكر أن عمره كان تسعاً وأربعين سنة عند استشهاده في عام خمس وتسعين من الهجرة عند الكثير من المؤلفين (البخاري، التاريخ الكبير، ج٣/ ص٤٢٣؛ ابن حبان، الثقات، ج٤/ ص٢٧٦ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢/ ٣٦٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٥/ ص١٢٥؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤/ ص٣٢١). فعلى هذا تكون ولادته سنة ست ورابعين من الهجرة، أي في المدة التي تلت استشهاد الامام علي (عليه السلام).

نشأ سعيد منذ نعومة اظفاره مؤمنا ورعا ذا دعوة مستجابة يؤدي الفرائض بأوقاتها ويندم على فواتها ذكر ابو نعيم الاصفهاني:" **كَانَ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ دِيكٌ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِذَا صَاحَ، فَلَمْ يَصِحْ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فَأَصْبَحَ سَعِيدٌ وَلَمْ يُصَلِّ، قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ: مَا لَهُ، قَطَعَ اللهُ صَوْتَهُ قَالَ: فَمَا سُمِعَ ذَاكَ الدِّيكُ يَصِيحُ بَعْدَهَا. فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: أَيْ بُنَيَّ، لَا تَدْعُ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَهَا**" (ابو نعيم حلية الاولياء ، ج٤، ص٢٧٤).

كان سعيد طيب المعشر طيب الصحبة متواضعا ، يكسب رزقه من عرق جبينه، وكان كثير الشكر لله على نعمة العافية فقد تميز بصحة البدن فلم يشتكي من علة الى استشهاده فقال :" **اللهم اشبعت وارويت**

فهنئنا وأكثرت وأطبت فزدنا" (الدينوري، عيون الاخبار، ج٣/ ص٢٤٥).

ثانياً: دراسته:

كان سعيد محباً للعلم والمعرفة فطناً ذكياً ذا قريحة متفتحة، وهذه القابلية لم يكن لها ان تتطور لولا المواظبة على الدرس والتحصيل العلمي، ولما كان القران الكريم يمثل قطب الرحى الذي تدور حوله العلوم الدينية آنذاك لذلك سعى اليه سعيد جاهداً ومتفوقاً على جميع اقرانه قائلاً :" **ما مضت علية ليلتان منذ قتل الحسين عليه السلام الا أقراء فيهما القرآن الا مسافرا او مريضا**" (ابن سعد ، الطبقات، ج٧/ ص٢٥٩).

فبعد ان كان يتلقى العلوم الدينية في مدارس الكوفة انتقل بعد ذلك الى مدينة مكة المكرمة للتلمذة على يد ما تبقى من الصحابة وفي مقدمتهم الصحابي عبد الله بن عباس الذي ذاع صيته حتى لقب ب (حبر الامة).(ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٣/ ص١٩٣).

بدأ سعيد يحضر الحلقات الدراسية لإبن عباس يتلقى العلم بشغف وبما يملك من ذكاء وفطنة ورغبة في التعلم مع مواظبته على الدرس الممتلئ بطلاب العلم، تعلق سعيد بشيخه واستاذه عبد الله بن عباس حتى قال في حقه :"**لا يلومني أحد على حب ابن عباس** ". (الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ٣ / ص٢٣٢) . وقال ايضاً :" **كنت اسمع الحديث من ابن عباس فلو أذن لي لقبلت رأسه**". (الاصبهاني، حلية الاولياء، ج٢/ ص٢٨٣).

أثرت دراسة سعيد بن جبير عند عبد الله بن عباس على شخصيته وثقافته وبعد ان اكمل دراسته رجع الى الكوفة مسقط رأسه فتوجهت اليه انظار طلاب العلم ورغم تدريسه في الكوفة الا انه لم ينقطع عن استاذه عبد الله بن عباس فقد كان يزوره في السنة مرتين في العمرة والحج. (الاصبهاني ، حلية الاولياء ، ج٤ / ص٢٧٥).

ظل سعيد ملازماً لعبد الله بن عباس حتى صار من اعلم طلابه بالتفسير والقراءات والفتيا واسباب نزول الآيات القرآنية .(ابو علي القالي، ذيل الأمالي والنوادر ، ص٤٨٠). ولم يفارق سعيد لشيخه حتى مع كبر سن الاخير وعمت عينيه فكان ابن عباس لا يرتاح الا اليه واذا خرج الى السوق طلب من سعيد ان يقوده وفي احد المرات صادف ابن عباس مع تلميذه جماعة يسبون علياً (عليه السلام) فرد عليهم ابن عباس حتى اخجلهم فندموا على ما فرطوا من انفسهم. (الحائري، ايمان ابي طالب، ص١٠٧).

كانت اغلب مرويات سعيد بن جبير عن ابن عباس وهذا لا يمنع من اخذه للعلم من بعض الصحابة منهم عبد الله بن عمر. (ابن سعد ، الطبقات ج٦/ ص٢٨٥). وابي سعيد الخدري. (الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٣/

ص١١٣). وعبد الله بن الزبير. (الاصبهاني، حلية الأولياء ، ج٤/ ص٢٩٥).وغيرهم.

ثالثاً: مكانته العلمية:

يعد سعيد بن جبير من ابرز التابعين في القرن الاول الهجري وهو صاحب منزلة رفيعة ومرموقة بين اغلب العلماء من السنة والشيعة حتى لقب بـ (جهبذه العلماء). (الطوسي ،رجال ، ج٥، ص٢٧)، وهذا اللقب ما هو الا ترجمة واضحة لعلمه الواسع فهو اعلم التابعين بتفسير القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وقد اثنى عليه الكثير من العلماء منهم الامام احمد بن حنبل الذي قال في حقه : " **قتل الحجاج سعيد بن جبير وما على وجه الأرض أحد إلا وهو مفتقر إلى علمه**" (ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢/ ص٤٧٣).

وسئل عبد الله بن عمر عن مسألة فقال :" **سلوا عنها سعيد بن جبير فهو أعلم بها مني**" ، (الفخر الرازي، المحصول، ج٤/ ص١٧٧).

وروي عن الفضل بن شاذان أنه قال لم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره الا خمسة أنفس :منهم سعيد بن جبير .(الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ج١، ص٣٣٢).

اثنى عليه الامام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) وقد ذكر قال الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) :" **ان سعيد بن جبير كان يأتم بعلي بن الحسين (عليه السلام) وكان علي بن الحسين يثني عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له، إلا على هذا الأمر، وكان مستقيما**" (الطوسي، رجال،ج١/ص٣٣٥؛ العلامة الحلي، خلاصة الاقوال، ص١٥٧).

وروي عن التابعي سفيان الثوري الذي قال :" **خذوا التفسير عن اربعة سعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد والضحاك**" (السيوطي، الاتقان،ج٤/ ص٢٤١؛ ابو نعيم ، حلية الاولياء ج٣، ص٣٢٨). ولنا ان نتأمل قول حسن البصري عنه :" **مات سعيد بن جبير واهل الارض من مشرقها الى مغربها محتاجون الى علمه**" (الدميري، حياة الحيوان ، ج١/ ص)٢٤٧.

رابعاً: آثاره العلمية:

١ – كتاب التفسير :

يعد سعيد بن حبير اول من ألف في علم التفسير من التابعين ذكر ابن النديم ان سعيداً الف كتاباً في علم التفسير اسماه (تفسير سعيد بن جبير) وقد اشار ان الكتاب كان موجوداً حتى بعد استشهاد سعيد الا انه يصل إلينا ولكن مادته موجودة اعتمد عليها الكثير من المفسرين والمؤلفين اذ حفظت لنا تلك المصادر ما رواه سعيد في علم التفسير ومن تلك المصادر جامع البيان للطبري

(ت٣١٠هـ)، ينظر :(جامع البيان، ج١، ص٥٤،٣٩،٢٠) وما بعدها. وكتاب مجمع البيان للطبرسي (ت٥٤٨هـ).ينظر: (مجمع البيان، ج١، ص١١، ٢٦١، ٢٧٢) وما بعدها.

ذكر سعيد ان روايته في التفسير كانت في اغلبها عن استاذه الصحابي عبد الله بن عباس وذلك عن طريق السماع، وقد اجازه ابن عباس ان يحدث في حضرته. (الذهبي، التفسير والمفسرون، ج١/ ص٢٥٩).

٢ – شيوخه:

أخذ سعيد بن جُبَير العلم عن عدد كبير من الصحابة والتابعين ومن أشهرهم :

١ – عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن العباس بن عبد المطلب عم الرسول (صلى الله عليه واله) عاصر النبي ثلاث عشر سنة، كان غزير العلم ولذلك لقب: الحبر أو البحر لكثرة علمه وكان يعرف بترجمان القرآن لكثر ما ينقل عنه في تفسير الآيات القرآنية والقراءات، روى عن عدد كثير من الصحابة روى عن النبي (صلى الله عليه واله) ، وعن أبيه وأمه أم الفضل ، وأبي بكر، وعثمان ، والامام علي ، توفي في الطائف سنة ثمان وستين (ابن سعد، الطبقات، ج٥/ ص٣١٥)، روى عنه الكثير من الصحابة والتابعين ومنهم سعيد بن جبير سمع منه سعيد بن جُبَير التفسير والقراءة والحديث. (ابن خلكان، وفيات الأعيان ج٣/ ص٣٧١،المزي، تهذيب الكمال ج٥/ ص٢٤٣).

٢ – عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشر بن أمرئ القيس بن عدي الطائي، أسلم سنة تسع أو عشر من الهجرة، وكان نصرانياً قبل ذلك ، سكن الكوفة ، وشهد مع الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الجمل وصفين، وذهبت عينه في معركة الجمل، توفي زمن المختار سنة ثمان وستين للهجرة . (ابن سعد، والطبقات الكبرى ج٦، ص٢٢؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ج/ص٤٦٩)، سمع منه سعيد بن جُبَير الحديث (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص٦٨)

٣– أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حزام الانصاري أبو حمزة الخزرجي ، خادم رسول الله(صلى الله عليه واله) نزل البصرة ، روى عن النبي (صلى الله عليه واله) ، وعن الامام علي وأبي بكر وعمر وعثمان وفاطمة الزهراء .علّم الناس الفقه ومعاني القرآن، توفي سنة ٩٥ هـ وهو ابن مائة وسبع سنين، أخذ عنه سعيد رواية الحديث (المزي، تهذيب التهذيب، ج٤/ص٩).

٤– عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي ، العدوي ، أبو عبد الرحمن المكي ، أسلم قديما وهو صغير هاجر مع أبيه كان عالماً وزاهداً ومتبحراً في معاني

القرآن، توفي بمكة سنة ثلاث وسبعين من الهجرة (المزي، تهذيب التهذيب ، ج٥/ ص٢٨٧). وقد حدّث عنه سعيد بن جُبَير (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص٦٨).

٥- عبد الله بن حبيب السلمي بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السُّلمي، قارئ القرآن في الكوفة ، ولد في حياة النبي (صلى الله عليه واله) ، كان بارعاً في قراءة القرآن عرضه على عثمان والامام على علي ابن أبي طالب (عليه السلام) وعبد الله بن مسعود وغيرهم، أخذ القراءة عن الإمام علي (عليه السلام) . توفي سنة أربع وسبعين من الهجرة (ابن سعد، الطبقات، ج٦/ ص١٧٢)، أخذ عنه سعيد بن جُبَير رواية الحديث(المزي، تهذيب التهذيب، ج٥/ ص١٦١).

٦- أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري ، استشهد أبوه في معركة أحد ، وشارك أبو سعيد في الغزوات التي تلت أحد ، روى عن النبي (صلى الله عليه واله) الكثير من الأحاديث، وروى ايضا عن ابن عباس وابن عمر وزيد بن ثابت توفي سنة أربع وسبعين. (ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ج٣/ص٧٨)، سمع منه سعيد بن جُبَير الحديث.(المزي، تهذيب التهذيب ج٤/ ص١١).

٣ – تلامذته :

تتلمذ الكثير من طلاب العلم على أيدي سعيد بن جبير وعندما تتحدث كتب التراجم عن تلاميذه تذكر أنهم (خلق كثير) وقد احصينا ما ذكره المزي من تلاميذه وصل العد الى المئة وستة ممن روى الحديث عن سعيد) (تهذيب الكمال بأسماء الرجال، ج١٠/ ص٣٥٨ وما بعدها)، نذكر بعضهم لإعطاء فكرة عن تلامذتهم الذين كانوا يحملون علوم متنوعة في القراءة والحديث والتفسير والفقه:

١ – أبو عبد الله حبيب بن أبي عمرة القصباني، بياع القصب، حبيب بن أبي عمرة، شيخ كوفي كنيته أبو عبد الله بن قصاب وأبو عبد الله حبيب بن أبي عمرة القطاب، من أهل الكوفة . يروي عن سعيد بن جبير (السمعاني ، الأنساب، ج٤/ ص٤١٠)

٢ – عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق المرادي الجملي أبو عبد الله الكوفي (ت ١١٦هـ) روى عن سعيد بن الجبير (المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢/ ص٢٣٢)

٣ – حماد بن أبي سليمان العلامة الامام فقيه العراق، أبو إسماعيل بن مسلم الكوفي مولى الأشعريين ، أصله من أصبهان، روى عن سعيد بن الجبير . (الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢/ ص٢٣١؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٣/ ص١٦).

٤- جعفر بن أبي وحشية أياس اليشكري أبو بشر البصري ثم الواسطي وهو احد ائمة الحفاظ (ت ١٢٥هـ)، روى عن سعيد بن الجبير (الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٥/ ص٤٦٥).

٥- أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني العنزي البصري، كنيته أبو بكر، مولى عمار بن ياسر مات بالطاعون بالبصرة سنة (ت ١٣١هـ) احد الأعلام ثقة ثبت واحد اصحاب الامام محمد الباقر روى عن سعيد بن جبير (البخاري، التاريخ الكبير، ج١/ ص٤١٠؛ الطوسي، رجال، ص١٢٥).

٦- عطاء بن السائب الثقفي مولاهم أبو محمد الكوفي ثقة رجل صالح وهو احد اشهر التابعين (ت ١٣٦هـ) روى عن سعيد بن الجبير (ابن سعد، الطبقات، ج٦/ ص٣٣٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٠/ ص٧٩).

٧- عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري أبو مسهل المدني نزيل الكوفة (ت ١٣٨هـ) ثقة زاهدا عابدا روى عن سعيد بن جبير(البخاري، التاريخ الكبير، ج٦/ ص٢١٦؛ الذهبي، تذهيب التهذيب، ج٦/ ص٢٨٨).

٨- سالم بن عجلان الأفطس الأموي أبو محمد الكوفي توفي سنة (١٣٢هـ) تابعي مشهور ثقة روى عن سعيد بن جبير (الصفدي ، الوافي بالوفيات، ج١٥/ ص٥٥).

٩ - سليمان بن مهران، الامام شيخ الاسلام، شيخ المقرئين والمحدثين، أبو محمد الأسدي، الكاهلي، مولاهم الكوفي الحافظ، أصله من نواحي الري . (ت ١٤٨هـ) ثقة حافظ من القراء المعروفين روى عن سعيد بن الجبير(الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٦/ ص٢٢٧)

١٠ - أبو عمرو بن العلاء النحوي (ت ١٥٤هـ) احد القراء السبعة المشهورين المعروفين روى عن سعيد بن جبير (الرازي، الجرح والتعديل، ج٨/ ص٢٤٨).

خامساً: استشهاده :

بايع سعيد بن جُبَير عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، عندما خرج على عبد الملك بن مروان، ولما قُتِل عبد الرحمن بن الأشعث في معركة دير الجماجم (وهي المعركة التي وقعت بين الحجاج وابن الأشعث قرب الكوفة سنة ٨٣ هـ ، وهزم فيها ابن الأشعث (الطبري، تاريخ، ج٨/ ص٢١) ، التجأ سعيد بن جُبَير إلى مكة خوفاً من الحجاج ، فقبض عليه خالد بن عبد الله ألقسري حينما والياً على مكة، وسلَّمه إلى الحجاج. (الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٦/ ص٣٦٧).

اتصف سعيد بن جبير بالشجاعة وسرعة البديهة وله مناظرة مع الحجاج قبل استشهاده

قال عنها الذهبي : "**وله مناظرة قبل قتله مع الحجاج تدل على قوة يقينه وثبات إيمانه وثقته بالله**". (الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤/ ص٣٢٨) ومن تلك المناظرة أن "**أعوذ منك بما استعاذت به مريم بنت عمران حيث قالت: إني اعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً فقال الحجاج: ما أسمك أجابه: سعيد بن جبير، فقال الحجاج: بل شقي بن كسير، فقال سعيد: أمي أعلم بإسمي**". (البلاذري، انساب الاشراف، ج٧/ ٣٦٧).

ودارت بينهما محاورة طويلة تباين المؤرخون في نقلها انتهت بقول الحجاج غاضباً: أما والله لأقتلنك قتلة لم أقتلها أحداً قبلك ولا أقتلها أحداً بعدك، فقال سعيد: (اللهم لا تحل له دمي ولا تمهله من بعدي). ثم قال: (اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي). (الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٦/ ٣٦٧).

استشهد سعيد في سنة (ت ٩٤هـ) في واسط ودفن بظاهرها وقبره يزار بها (الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٥/ ص١٢٩) واستجيبت دعوته فقد التبس الحجاج في عقله ودبّ المرض في جسده وجعل ينادي: مالي ولسعيد ولم يزل الحجاج بعد قتله سعيداً فزعاً مرعوباً حتى مُنع من النوم وكان كلما نام رآه آخذاً بمجامع ثوبه يقول: يا عدو الله فيم قتلتني ؟ فيستيقظ مذعوراً ويقول مالي ولابن جبير ؟ ولم يزل متلبساً حتى مات.(ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٤/ ص٥٨٠).

المبحث الثاني

الامام علي (عليه السلام) في مرويات سعيد بن جبير

اولاً: ولادة الامام علي (عليه السلام)

في الثالث عشر من شهر رجب، وقبل البعثة بعشر سنين ولد النموذج الارقى والشعاع الهادي الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)(ابن سعد، الطبقات، ج٦/ ص٩١) من الحوادث المهمة في التاريخ الاسلامي هي حادثة ولادة الامام علي (عليه السلام) ذلك لان ولادته كانت في جوف الكعبة المشرفة اذ تدخلت العناية الالهية بولادة الجسد الطاهر في بيت الله الحرام ليطهره الله من الاصنام اذ اكتحلت عيناه بالنور في جوف الكعبة، هذه الحادثة لها دلالات مهمة ومميزة في منزلة ومكانة الامام علي (عليه السلام) وهي فضيلة خَصَّهُ بها الله(عز وجل) بها وقد ارخ سعيد بن جبير لتلك الولادة الميمونة بذكره تفاصيل الولادة بقوله ما نصه :" **قال** يزيد بن قعنب : كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب ، وفريق من بني عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين(عليه السلام) وكانت حاملة به لتسعة أشهر وقد أخذها الطلق فقالت : ربِّ أني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وانّي مصدقة بكلام جدّي إبراهيم

الخليل، وأنه بنى البيت العتيق، فبحقّ النبي الذي بنى هذا البيت، وبحق المولود الذي في بطني لما يسّرت عليّ ولادتي قال يزيد بن قعنب : فرأينا البيت وقد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمة فيه ، وغابت عن أبصارنا، والتزق الحائط فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب، فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك أمر من أمر الله (عز وجل) ثم خرجت بعد الرابع وبيدها أمير المؤمنين(عليه السلام) ثم قالت: إني فضلت على من تقدمني من النساء، لان آسية بنت مزاحم عبدت الله(عز وجل) سراً في موضع لا يحب ان يعبد الله فيه إلا اضطراراً، وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطباً جنياً، فإني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة وأوراقها ، فلما أردت ان اخرج هتف بي هاتف: يا فاطمة سميه علياً، فهو علي، والله العلي الأعلى يقول : إني شققت اسمه من اسم، وأدبته بأدبي ووقفته على غامض علمي، وهو الذي يكسر الأصنام في بيتي، وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي، ويقدسني ويمجدني فطوبى لمن أحبه وأطاعه، وويل لمن عصاه و ابغضه"(الصدوق، الامالي، ص١٩٥)، وفي نفس الرواية نقلها الشيخ الطوسي بسنده عن الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام). (الامالي ، ص٧٠٧؛ الطبري، بشارة المصطفى، ص٢٧)، اشتملت هذه الرواية على عدة امور منها أن السيدة فاطمة بنت أسد ام الامام علي (عليه السلام) تنتمي لتلك العائلة الكريمة المتصلة بشجرة الأنبياء، فهم موحدون على دين إبراهيم الخليل(عليه السلام) إلا من شذ منهم وبالتالي فهي اضافة الى انها مؤمنة بكتب الله ورسله فهي مطلعة على عبادة آسية زوجة فرعون، وكذلك ولادة مريم لنبي الله عيسى(عليه السلام)، فضلاً عن ذلك أنها كانت عالمة بعظمة المولود الذي تحمله لذلك أقسمت على الله (عز وجل) به لما يسر عليها ولادتها، والرواية فيها إعجاز من إنشقاق جدار الكعبة لها ومن ثم الدخول في جوفها وولادة الإمام (عليه السلام)وأكلها لطعام الجنة، اضافة الى سماعها صوت البشارة الذي سوف يكسر الأصنام، ويؤذن فوق بيت الله الحرام على حد تعبير الرواية.

ثانياً: وصايا النبي (صلى الله عليه واله) بالإمام علي واهل بيته(عليه السلام):

تطرق سعيد بن جبير بروايات عدة اثبت من خلالها افضلية الامام علي (عليه السلام) عن غيره من الخلفاء ومن تلك الروايات :

١ – عن سعيد بن جبير ..." قال النبي (صلى الله عليه وآله) : إن عليا وصيي وخليفتي، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي، من والاهم فقد والاني، ومن

عاداهم فقد عاداني، ومن ناوأهم فقد ناوأني، ومن جفاهم فقد جفاني ، ومن برهم فقد برني، وصل الله من وصلهم، وقطع من قطعهم، ونصر من أعانهم، وخذل من خذلهم، اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت، فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تط**هيرا**" (الصدوق، الامالي، ص١١١؛ من لا يحضره الفقيه، ج٤/ ص١٧٩؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٣٥/ ص٢١٠).

٢- ذكر سعيد بن جبير انه في احد الايام سأل شيخه عبد الله بن عباس عن الامام علي(عليه السلام) وعن شدة الاختلاف فيه خاصة في العهد الاموي فقال سعيد :" أتيت عبد الله بن عباس فقلت له : يا بن عم رسول الله ، إني جئتك أسألك عن علي بن أبي طالب واختلاف الناس فيه . فقال ابن عباس : يا بن جبير ، جئتني تسألني عن خير خلق الله من الأمة بعد محمد نبي الله، جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة، وهي ليلة القربة في قليب بدر، سلم عليه ثلاثة آلاف من الملائكة من عند ربهم . يا بن جبير، جئتني تسألني عن وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووزيره، وخليفته، وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته، والذي نفس ابن عباس بيده ، لو كانت بحار الدنيا مدادا، وأشجارها أقلاما، وأهلها كتابا، فكتبوا مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا إلى أن يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى".(النيسابوي، روضة الواعظين، ص١٢٧).

٣ – وفي مورد اخر صرح سعيد بن جبير ان اولى الناس بالخلافة بعد النبي(صلى الله عليه واله) هو الامام علي(عليه السلام) والائمة الاثني عشر بعده فهم الورثة الحقيقيون للنبي(صلى الله عليه واله) والمنصبون من الله تعالى وهم حجج الله على الخلق وفي هذا اشارة واضحة لتبني سعيد بن جبير مذهب الامامية فقد ورد عنه ما نصه :" إن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض فاختارني منها فجعلني نبيا ، ثم أطلع الثانية فاختار منها عليا فجعله إماما، ثم أمرني أن أتخذه أخا ووليا ووصيا وخليفة ووزيرا، فعلي مني وأنا من علي وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين، ألا وإن الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججا على عباده، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري، ويحفظون وصيتي ، التاسع منهم قائم أهل بيتي ، ومهدي أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة، فيعلن أمر الله، ويظهر دين الله عز وجل، يؤيد بنصر الله

وينصر بملائكة الله، فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما".
(الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة ، ص٢٥٨).

ثالثا: مناقب الامام علي (عليه السلام):

ذكر سعيد بن جبير روايات عدة في مناقب وفضائل الامام علي (عليه السلام) :

١ – اورد لنا سعيد نصاً تاريخياً وهو معاصراً لتلك الاحداث التي وقعت في العصر الاموي وتبني النظام الاموي موقفاً سلبياً اتجاه الامام علي(عليه السلام) اذ عمدت الماكنة الإعلامية الاموية على طمس كل فضائل الإمام علي (عليه السلام) ، فعندما تسنم معاوية الحكم قام بعدة اجراءات منها لعن الامام علي عليه السلام على المنابر وطمس كل فضائله وكتب نسخة واحدة إلى جميع عماله في البلدان بقوله:" ألا برئت الذمة ممن روى حديثا في مناقب علي بن أبي طالب أو فضائل أهل بيته وقد أحل بنفسه العقوبة، وقامت الخطباء في كل كورة ومكان وعلى كل المنابر بلعن علي بن أبي طالب عليه السلام والبراءة منه والوقيعة فيه وفي أهل بيته عليهم السلام بما ليس فيهم، واللعنة لهم"(سليم بن قيس، كتاب سليم بن قيس ، ص٣١٤).

وروى سعيد عن شيخه عبد الله بن عباس الذي كان حاضراً عند معاوية وشاهد موقفاً حصل اما الصحابي سعد بن ابي وقاص عند سمع الناس تسب الامام علي(عليه السلام) فبكى واخذ يعدد خمسة مناقب للإمام وفضائله اختصه بها النبي(صلى الله عليه واله) دون غيره وهو معاصر وشاهد على تلك الاحداث، ونقل لنا سعيد تلك الحادثة بقوله :" عن ابن عباس، قال : كنت عند معاوية وقد نزل بذي طوى، فجاءه سعد بن أبي وقاص فسلم عليه، فقال معاوية : يا أهل الشام، هذا سعد بن أبي وقاص وهو صديق لعلي قال : فطأطأ القوم رؤوسهم، وسبوا عليا (**عليه السلام**)، فبكى سعد فقال له معاوية : ما الذي أبكاك ؟ قال : ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يسب عندك ولا أستطيع أن أغير . وقد كان في علي خصال لان تكون في واحدة منهم أحب من الدنيا وما فيها : أحدها : أن رجلا كان باليمن، فجاءه علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال : لأشكونك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسأله عن علي (عليه السلام) فثنى عليه . فقال : أنشدك بالله الذي أنزل علي الكتاب، واختصني بالرسالة ، عن سخط تقول ما تقول في علي بن أبي طالب ؟ قال : نعم يا رسول الله . قال : ألا تعلم أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قال : بلى . قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه . والثانية

: أنه (صلى الله عليه وآله) بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب إلى القتال فهزم وأصحابه ، فقال (صلى الله عليه وآله) : لأعطين الراية غدا إنسانا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، فقعد المسلمون وعلي (عليه السلام) أرمد ، فدعاه فقال : خذ الراية . فقال : يا رسول الله ، إن عيني كما ترى ، فتفل فيها ، فقام فأخذ الراية ، ثم مضى بها حتى فتح الله عليه . والثالثة : خلفه (صلى الله عليه وآله) في بعض مغازيه فقال علي (عليه السلام) : يا رسول الله ، خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . والرابعة : سد الأبواب في المسجد إلا باب علي . والخامسة : نزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فدعا النبي (صلى الله عليه وآله) عليا وحسنا وحسينا وفاطمة (عليهم السلام) ، فقال : اللهم هؤلاء أهلي ، فأذهب عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيرا". (الطوسي، الامالي، ص٥٩٨؛ المجلسي، بحار الانوار، ج٣٣/ ص٢١٨).

٢ – وفي رواية اخرى نقلها سعيد بن جبير عن شيخه عبد الله بن عباس والاخير بدوره نقلها عن الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله) ذكر فيها فضائل ومناقب عدة بيّنَ من خلالها منزلة الامام علي (عليه السلام) والتي وردت على لسان النبي (صلى الله عليه واله) فقد ذكر ما نصه :" عن عبد الله بن عباس، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) : يا علي، أنت صاحب حوضي ، وصاحب لوائي، ومنجز عداتي، وحبيب قلبي، ووارث علمي، وأنت مستودع مواريث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجة الله على بريته، وأنت ركن الايمان، وأنت مصباح الدجى، وأنت منار الهدى، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا، من تبعك نجا، ومن تخلف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغر المحجلين، وأنت يعسوب المؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، لا يحبك إلا طاهر الولادة، ولا يبغضك إلا خبيث الولادة، وما عرج بي ربي عز وجل إلى السماء قط وكلمني ربي إلا قال لي : يا محمد، اقرأ عليا مني السلام، وعرفه أنه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي، فهنيئا لك – يا علي – على هذه الكرامة" (الصدوق، الامالي، ص٣٨٣؛ الطبري ، بشارة المصطفى، ص٩٦).

٣ – وفي موقف آخر للإمام علي (عليه السلام) وبالتحديد في غزوة خيبر سنة (٧ هـ) اورد لنا سعيد بن جبير نصاً تاريخياً بخصوص حادثة وقعت في تلك الغزوة بقوله

ما نصه :" بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر إلى خيبر فرجع وقد انهزم وانهزم الناس معه ، ثم بعث من الغد عمر فرجع وقد جرح في رجليه وانهزم الناس معه ، فهو يجبن أصحابه و أصحابه يجبنونه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : " لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرار ولا يرجع حتى يفتح الله عليه " وقال ابن عباس : فأصبحنا متشوقين نرائي وجوهنا رجاء أن يكون يدعى رجل منا ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وهو أرمد ، فتفل في عينيه ودفع إليه الراية ففتح بابه عليه" (المجلسي، بحار الانوار، ج٣٩/ ص١٦).

٤ – وفي روي عن السيدة عائشة ذكر سعيد بن جبير ان الامام علي(عليه السلام) هو سيد العرب وهذه منقبة اختصه بها النبي (صلى الله عليه واله) اذ اورد عن السيد عائشة انها قالت :" **كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله)** ، فأقبل علي بن أبي طالب ، فقال : هذا سيد العرب ، فقلت : يا رسول الله، ألست سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب ، فقلت : وما السيد ؟ قال : من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي" (الصدوق، الامالي، ص٩٤).

رابعاً : تفسيره للآيات القرآنية:

يعد علم التفسير من اشرف العلوم الدينية ذلك لارتباطه بالقرآن الكريم كتاب الله عز وجل فهو من اشرف الفنون بل وأرقاها فمن خلاله نفهم كلام الله تبارك وتعالى وما المراد منه، وقد وردت نصوص عدة تؤكد على أهمية التفسير منها ما روي عن سعيد بن جبير قوله :" **من قرأ القران ولم يفسره كان كالأعمى أو كالأعرابي**" (الطبري، جامع البيان، ج١/ ص٨١).

كان سعيد بن جبير رائدا في علم التفسير بل هو مؤسس علم التفسير في مكة مع الصحابي عبد الله بن عباس، فكان سعيد متقدماً على عدد من الصحابة والتابعين في علم تفسير القران الكريم ولم يكتف بعلم التفسير بل كان علما بعلم القراءات والفقه والحديث، وما كان قولهم في سعيد وعلمه، أنه:" **مات سعيد بن جبير واهل الارض من مشرقها الى مغربها محتاجون الى علمه**" (الدميري، حياة الحيوان ، ج١/ ص٢٤٧) الا ترجمة واضحة لعلم الجم والغزير.

فسر سعيد بن جبير الكثير من الآيات القرآنية في حق الإمام علي واهل بيته (عليهم السلام) وروي عن سعيد بن جبير انه قال :" **ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في علي** " (ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢/ ص٣٦٣؛ ابن بطريق، خصائص الوحي، ص٣٢) ومن تلك الآيات :

١ – ما رواه سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس، قال : لمّا نزلت:(**قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ**). (**الأنعام ، الآية ٩٠**) ، **قالوا يا رسول االله من هؤلاء الذين أمرنا االله بمودتهم؟ قال : علي وفاطمة وولدهما**.(الطبرسي، مجمع البيان، ج٩/ ص٤٨).

٢ – وفي آية أخرى فسر سعيد بن جبير قوله تعالى :(**إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**)، (سورة الرعد، الآية ٧) روى سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله في تفسيرها أنه قال:" **أنا المنذر وأنت يا علي الهادي، بك يا علي يهتدي المهتدون**"، (القاضي المغربي، شرح الاخبار، ج٢/ ص٧٢).

٣ – وفي سورة الكوثر روى لنا سعيد بن جبير تفسيراً للنبي (صلى الله عليه واله) لتلك السورة بقوله :" **لمّا نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله " انا أعطيناك الكوثر " قال له علي بن أبي طالب : ما هو الكوثر يا رسول الله ؟ قال : نهر أكرمني الله به ، قال علي عليه السلام : ان هذا النهر شريف فأنعته لنا يا رسول الله ، قال : نعم يا علي الكوثر نهر يجرى تحت العرش ماؤه أشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وألين من الزبد ، حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان ، حشيشه الزعفران ، ترابه المسك الأذفر ، قواعده تحت عرش الله عز وجل ، ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على جنب أمير المؤمنين عليه السلام وقال : يا علي هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدى**"(البحراني، البرهان في تفسير القرآن، ج٥/ ص٧٧٢؛ المفيد، الامالي، ص٢٩٤).

٤ – وفي تفسير قوله تعالى :(**وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا**) (سورة الفرقان، الآية ٧٢) قال سعيد بن جبير انها نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال :" **كان أكثر دعائه يقول : ربنا هب لنا من أزواجنا، يعني فاطمة وذرياتنا ، يعني الحسن والحسين قرة أعين، قال أمير المؤمنين : والله ما سألت ربي ولدا نضير الوجه ولا سألت ولدا حسن القامة ولكن سألت ربي ولدا مطيعين لله خائفين وجلين منه حتى إذا نظرت إليه وهو مطيع لله قرت به عيني، قال : (واجعلنا للمتقين اماما)، قال : نقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي المتقون بنا من بعدنا** " (ابن اشهر آشوب، مناقب آل ابي طالب، ج٣/ ص١٥٣).

الخاتمة

تعد شخصية التابعي سعيد بن جبير من الشخصيات المهمة والبارزة والتي اثراً بارزاً في التاريخ الاسلامي من خلال ما ورد من سيرته العطرة من التمسك بالدين الحنيف والالتزام بمبادئ الاسلام التي نص عليها رسولنا الكريم.

برع سعيد بن جبير بعلوم متنوعة في التفسير والقراءات والحديث النبوي الشريف والفقه حتى وصفه الامام احمد بن حنبل قتل الحجاج بن يوسف الثقفي له بقوله: قتل الحجاج سعيد بن جبير وما على وجه الأرض أحد إلا وهو مفتقر إلى علمه، واثنا عليه الامام علي بن الحسين السجاد(عليه السلام) بقوله ما كان قتل الحجاج له الا لأنه كان مستقيماً يكشف لنا مدى استقامة وعلم سعيد بن جبير.

روى لنا سعيد مرويات عدة ضمنها في تفسيره للآيات الشريفة او من خلال الاحاديث التي نقلها في خصوص مناقب وفضائل الامام علي واهل بيته عليهم السلام في مراحل حياة الامام علي (عليه السلام) تلك الروايات تتسم بالأصالة كونه معاصرا او قريب عهد الحدث في الوقت الذي تواجه فيه الاسلامية هجمة شرسة اتجاها الدين الاسلامي وسعي حثيث لطمس الهوية الاسلامية لولا اولئك العلماء ومنهم سعيد بن جبير الذين ضحوا بدمائها لمواجهة النظام القمعي وماكنة اعلامية جبارة موجهة للانتقاص من الامام علي ولعته لسنين طويلة على المنابر.

المصادر والمراجع:

اولاً: المصادر:

*** القرآن الكريم**

- **ابن الأثير، علي بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ):**

١ – أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الكتاب العربي، (بيروت د.ت).

٢– الكامل في التاريخ، دار صادر، دار بيروت، (بيروت ١٩٦٦).

- **الاصبهاني : ابو نعيم بن نعيم بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ) ،**

٣– حلية الاولياء في طبقات الاصفياء ، مطبعة دار الفكر للنشر والطباعة ، بيروت ، د.ت

- **هاشم البحراني، هاشم بن سليمان بن إسماعيل الكتكاني (ت ١١٠٧هـ):**

٤– البرهان في تفسير القرآن، تح مؤسسة البعثة، (د ت، قم).

- **البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ):**

٥– التاريخ الكبير، المكتبة الإسلامية – ديار بكر – تركيا(د.ت).

- **ابن بطريق، يحيى بن الحسن الاسدي (ت٦٠٠هـ)،**

٦– خصائص الوحي المبين ،تحقيق : الشيخ مالك المحمودي،ط١، دار القرآن الكريم،(قم،١٤١٧هـ)

- **البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ):**

٧– انساب الأشراف تحقيق وتعليق: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت ١٩٧٤هـ) .

- **ابن الجزري : ابو الخير محمد بن محمد الدمشقي (ت ٨٣٣هـ) .**

٨– غاية النهاية في طبقات القراء ، مطبعة الخانجي ،(القاهرة ، ١٣٥هـ/١٩٣٢م)

- **ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد البستي (ت ٣٥٤):**

٩– الثقات، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ط١ (الهند– ١٩٧٣م) .

- **ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت٨٥٢هـ):**

١٠– الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، مطبعة الاوفسيت ، القاهرة ، ١٩٧٠م .

١١– تهذيب التهذيب ، مطبعة حيدر اباد ، الهند ، ١٣٣٢هـ .

- **محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، (ت ٨٠٨هـ)**

١٢– حياة الحيوان الكبرى، ط٢، دار الكتب العلمية،(بيروت ١٤٢٤ هـ).

- **الدينوري ، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت٢٧٦هـ) .**

١٣- عيون الاخبار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، بلا . ت .

- **الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ):**

١٤- تاريخ الاسلام، تحقيق : عمر عبد السلام تدمرى،ط١،دار الكتاب العربي،(بيروت،١٩٨٧م)

١٥- - سير أعلام النبلاء، تحقيق : حسين الأسد، ط٩، مؤسسة الرسالة، (بيروت ١٩٩٣م)

١٦- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، (د.مكا-٢٠٠٤ م).

١٧- معرفة القراء الكبار على الطبقات والامصار ، تحقيق : محمد سيد جاد الحق ، مطبعة الحديث للكتاب ،(القاهرة ، ١٩٦٩م).

- **الرازي، ابو محمد عبد الرحمن محمد بن ادريس بن المنذر الرازي (ت٣٢٧هـ) ،**

١٨- الجرح والتعديل ، دائرة المعارف العثمانية ، طبعة اباد ، الدكن ، ١٩٥٢م .

- **ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ):**

١٩- الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت .د.ت) .

- **سُليم بن قيس العامري الهلالي، (ت٩٠هـ):**

٢٠- كتاب سُليم بن قيس، تحقيق : محمد باقر الأنصاري الزنجاني، ط١، (دم، ١٤٢٢هـ) .

- **السمعاني، ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت٥٢٦ هـ) ،**

٢١- الأنساب، دار الكتب العلمية ، (بيروت،د.ت)

- **السيوطي : عبد الرحمن ابو بكر جلال الدين (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) .**

٢٢- الاتقان في علوم القران ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، مطبعة المشهد الحسيني ، القاهرة ، ١٩٧٤م .

- **ابن شهرآشوب، محمد بن علي المازندراني (ت ٥٨٨هـ):**

٢٣- مناقب آل أبي طالب، تحقيق وتصحيح: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية، (النجف الأشرف ١٩٥٦م) .

- **الصدوق، محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ):**

٢٤- الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة،ط١، مؤسسة البعثة، (قم ١٤١٧).

٢٥- كمال الدين وتمام النعمة، تحقيق وتعليق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، (قم. ١٤٠٥هـ) .

٢٦- من لا يحضره الفقيه، تحقيق: محمد جواد الفقيه، ط٢، دار الأضواء، (بيروت- ١٩٩٢م).

- **الصفدي، خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ):**

٢٧- الوافي بالوفيات تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، (بيروت- ٢٠٠٠م).

- **الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ):**

٢٨- مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق: هاشم الرسول المحلاتي، دار إحياء التراث العربي (بيروت- ١٣٧٩ هـ).

- **الطبري، عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم(ت٥٢٥هـ):**

٢٩ – بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، تحقيق: جواد القيومي الإصفهاني، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي،(قم، ١٤٢٠هـ).

- **الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ):**

٣٠- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق ومراجعة: نخبة من العلماء، ط٤، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت- ١٩٨٣م) .

٣١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الفكر، (بيروت- ١٩٨٤ م) .

- **الطوسي، محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠هـ):**

٣٢ – الامالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة، ط١، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، (قم. ١٤١٤هـ).

٣٣- رجال الطوسي، تحقيق جواد القيومي، ط١ ، مؤسسة النشر الإسلامي ،(قم، ١٤١٥ هـ)

- **ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ):**

٣٤- تاريخ دمشق، تحقيق: علي شيري، دار للفكر للطباعة، (بيروت ١٩٩٥م) .

- **العلامة الحلي، الحسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ):**

٣٥- خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ، تحقيق : جواد قمي ، ط١ ، مؤسسة النشر الاسلامي،(قم، ١٤١٧ هـ).

- **أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون (ت ٣٥٦هـ)**

٣٦- ذيل الأمالي والنوادر، ط١، الطبعة الاميرية الكبرى،(مصر – د-ت)

- **الفخر الرازي، أبو عبد الله محمد بن الرازي (ت ٦٠٦ هـ)**

٣٧- المحصول، تحقيق: طه جابر فياض العلواني، ط٣،مؤسسة الرسالة ،(د، مكا- ١٩٩٧ م)

- **القاضي المغربي، أبو حنيفة بن محمد التميمي (ت ٣٦٣هـ):**

٣٨- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم – د. ت)

- **المجلسي، محمد باقر (ت١١١١هـ):**

٣٩- - بحار الأنوار، ط٣، دار إحياء التراث العربي، (بيروت د.ت).

- **المزي، جمال الدين يوسف (ت ٧٤٢هـ):**

٤٠- تهذيب الكمال، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط٤، مؤسسة الرسالة، (بيروت ١٩٨٥م).

- **المفيد، محمد بن النعمان العكبري (ت٤١٣هـ):**

٤١- الامالي، تحقيق : حسين الأستاد ولي و علي أكبر الغفاري، ط٢، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ،(بيروت، ١٤١٤هـ).

- **النيسابوري، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت٥٥٨ هـ):**

٤٢- روضة الواعظين، تحقيق وتقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي، (قم. د.ت).

ثانياً: المراجع:

- **الذهبي : محمد حسين ،**

٤٣- التفسير والمفسرون ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٧٦م .

- **الحائري، فخار بن معد:**

٤٤- ايمان ابي طالب، (النجف- ١٩٦٥م)